رابط المادة على منصة باحث

من القصص النبوي

01 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه الى يوم لقاء. ايها الاحباب الكرام اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم - 00:00:00

الى العمل بشرعه والاستمساك بهدي رسوله. وان نكون من الذين يترضون على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان تحشرنا مع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان نشهد الله انا نحبهم - 00:00:16

ونترضى عليهم ونمسك عما شجر بينهم ونرى ان الطعن فيهم ان الطعن فيهم زندقة وكفر ونفاق ورفض خبيث لا نقره والله تعالى اسأل ان يمسكنا بالكتاب وان يعصمنا بالكتاب وان يقبضنا على الكتاب وهو عنا في ذلك راض. آآ قصة اليوم - 00:00:35

آآ قصة ليست قصة اجتماعية ولكنها قصة صحابي يكرهه كثير من الناس مع فضله ورجاحة عقله وجودة مسلكه وانه كان سببا في خير كثير انها قصة اسلام ووفاة فاتح مصر - 00:01:02

وسبب الخير لاهل مصر فاهل مصر هم بيضة الاسلام اهل مصر هم بيضة الاسلام وهم اهل الشوكة والقوة والمنعة فالذين فالذين تسببوا في اسلام اهل مصر لهم من الخير ما الله تعالى به عليم الى قيام الساعة - 00:01:30

اقنع عمر رضي الله تعالى عنه اقنع عمرو رضي الله تعالى عنه عمر بن الخطاب بان يسير بجيشه الى فتح مصر. ولما فتحت الشام اذن عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص ان يتوجه بجيشه لفتح مصر - 00:01:59

وكان الجيش قليلا ولكن فتح الله تعالى مصر على يد عمرو ابن العاص وهناك في ذلك اخبار واحداث تدل على رجاحة عقله وعلى شدة استمساكه بالدين. ويقال بانهم عندما حاصروا حصن بابليون - 00:02:27

وهذا الحصن كان آآ في شرق مصر عندما حاصر جيش الفتح هذا الحصن واستعصى عليه الفتح فبعث المسلمون الى عمر رضي الله تعالى عنه بمدد فاق امرهم عمر رضي الله تعالى عنه - 00:02:50

ان ينظروا ان كانوا قد تلبسوا بمعصية او ببدعة فنظروا فاذا هم لا يستاكون لا يستاكون. فامر عمرو رضي الله تعالى عنه الجيش ان يستاك فتسوقوا ففتح الله تعالى عليهم ببركة سنة السواك - 00:03:10

آآ عن ابي شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت نعم سبحان الله الموت يأتي بغتة ولكن مرض عمر مرض عمرو رضي الله تعالى عنه قبل ان يموت فدخل عليه - 00:03:29

ابن شماسة فحضره وهو في سياقة الموت فبكى عمرو طويلا وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه ابنه بيقول لعمرو ابن العاص يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا - 00:03:58

اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وامن عمر اسلم الناس وامن عمرو. هذه بشارة بشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة - 00:04:22

اسلم الناس وامن عمرو اي انه دخل الاسلام وهو آآ مؤمن ليس في قلبه شك ولا دغل ولا شك قال فاقبل بوجهه اي اقبل عمرو رضي الله تعالى عنه بوجهه - 00:04:41

فقال ان افضل ما نعد. يعني ان افضل ما نستعد به للموت شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. سبحان الله ان افضل ما يمكن للمرء ان يستعد به للموت. ان يستعد بكلمة لا اله الا الله. وان محمد رسول الله. والله يا اخواني - 00:05:03

اسأل الله تعالى ان يوفقنا الى هذه القولة اسأل الله تعالى الا يتوفنا. الا ونحن موفقون الى هذه القولة. لانك ربما آآ تعيش في موقف

تموت فيه ربما يضيق عليك الوقت فلا تستطيع ان تقول هذه الكلمة. وربما يضيق نفسك - 00:05:27
ولا تستطيع ان تقول هذه الكلمة فاسأل الله عز وجل ان يوفقنا الى ان نموت على لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال عمرو رضي الله تعالى عنه يقول هذا وفي سياقة الموت قبل ان يموت. ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله - 00:05:49
الله وان محمدا رسول الله اني قد كنت على اطباق ثلاث اطباق اي احوال عمرو رضي الله تعالى عنه يحكي احواله قبل ان يموت. كنت على اطباق ثلاث. لقد رأيتني - 00:06:10
وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته. الله اكبر! اذا كنت اكرهه وابغضه وكنت اتمنى ان لو تمكنت منه لاقتله. من شدة الكره والغيظ - 00:06:30
فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار. الله اكبر. لو لو كنت على ذلك الحال لكنت من اهل النار هذا حاله هذا حاله. ونحن نعلم ان عمرو بن العاص كان من جملة الذين ذهبوا الى الحبشة - 00:06:52
ليحرشوا النجاشي ضد المسلمين سبحان الله كان على ذلك الحال؟ نعم كان على ذلك الحال. فلما جعل الله الاسلام في قلبه. انظر الى الكلام الجميل الذي لا يخرج الا من قلب مؤمن - 00:07:09
رضي الله تعالى عنك يا عمرو بن العاص وحشر الله معك يا عمرو بن العاص. وتبا لمن سبك او ذمك يا عمرو بن العاص. يا فاتح مصر ويا قائد الاسلام ويا قائد فتوح الشام - 00:07:29
رضي الله تعالى عنك ورضي الله عن كل من ترضى عنك. يقول ذلك الصحابي الجليل فلما جعل الله في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك ليبايعك. ابسط يمينك ليبايعك يا رسول الله. فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يمينه. قال - 00:07:47
قبضت يميني قبضت يميني فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما لك يا عمرو قال قلت اردت ان اشترط. عمرو ابن العاص قبض يمينه. اذا بسط يمينه ليبايع النبي عليه الصلاة والسلام. فلما بسط - 00:08:12
النبي عليه الصلاة والسلام يمينه لمبيعة قبض عمرو يمينه. سأله النبي عليه الصلاة والسلام لما قبضت يمينك يا عمرو قال اردت ان اشترط يشترط ما ارحمك يا رسول الله وما اوسع صدرك يا رسول الله وما احلمك يا رسول الله - 00:08:31
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشترط بماذا قال عمرو قلت ان ان يغفر لي. اشترط ان يغفر لي. انظر الى هذا الاشارات العجيب الشرط ان يغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علمت يا عمرو - 00:08:53
ان الاسلام يهدم ما كان قبله. وان الهجرة تهدم ما كان قبلها. وان الحج يهدم ما كان قبله. سبحان الله الاسلام يهدو ما كان قبله والهجرة تهدئ ما كان قبلها. والحج يهدم ما كان قبله - 00:09:16
ما شاء الله. طيب وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر حال عمرو هذا الكلام اقوله شجن في احلاق الظالمين الطغاة الذين يكرهون الصحابة - 00:09:36
ويسبون عمرو رضي الله تعالى عنه انظر عمرو يقول عن نفسه وهو في سياقة الموت بيقول وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املى عيني منه اجلالا له - 00:09:55
ولو سألت ان اصفه ما اطقت لاني لم اكن املأ عيني منه. ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اخي اهل الجنة ما شاء الله قلب ينبض بحب رسول الله - 00:10:17
قلب ينبض بحب رسول الله ومن شدة هذا الحب لو مات على ذلك الحال لكان من اهل الجنة انظر هذا والطبق الثاني هذه حسنة ماحية ان هذا القلب يجل رسول الله ويعظم رسول الله ويحب رسول الله ويمتلئ اجلالا وحبا لرسول الله. كفاك يا عمرو هذه - 00:10:33
قال ثم ولينا اشياء ملينا اشياء ولي بعد ذلك امرة مصر ثم عزل عنها ثم ولي بعد ذلك امرة مصر. ثم كانت الاحداث بين الصحابة. قال ثم ولينا اشياء ما ادري ما - 00:10:55

حالي فيها يسأل الله تعالى ان يغفر له. ويلتمس من الله تبارك وتعالى ان يعينه على ذلك الحال. الذي ربما لا يدري حاله فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة نائحة التي ترفع صوتها - 00:11:20

بما لا يجوز من الهجر والحزن وغير ذلك. فلا يصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا. الشن هو الصب المتتابع اثرادا بالتراب شنوا علي التراب شنا. ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور. الجزور اي البعير الجمل - 00:11:39

ويقسم لحمها حتى استأنس بكم. وانظر ماذا اراجع به رسل ربي. هذا الحديث اخرجه الامام مسلم رحمه الله هذا الحديث فيه احوال الصحابة فيه احوال الصحابة وكيف كان اجلالهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وكيف كان احدهم لا يغتر بحاله - 00:12:02

لا يغتر بحاله ولا ينظر انه من اهل الجنة وانه معصوم. بل كان يرجو لقاء ربه وهو خائف وهذا هو حال المتقين الصالحين حال المتقين الصالحين انه يقدم الحسنات. ويخشى الا يقبلها الله تعالى منه. يقدم المعروف ويشعر انه مقصر - 00:12:28

في ذلك المعروف كان احد الصحابة يقول لوددت لوددت اني عنزة فذبحني اهلها ثم جعلوها لحما ومرقا فاكلوا لحمها وشربوا مرقها. سبحان الله ان احدهم يفعل الحسنة العظيمة ويخشى لقاء ربه سبحانه. هكذا يكون التقوى - 00:12:52

هكذا تكون التقوى. وهكذا يكون الاقبال على الله سبحانه. فلا ينبغي للعبد ان يغتر. بل ينبغي ان يقبل فهذا الحديث وهذه القصة طيبة نتعلم منها كيف كان حرص الصحابة على الخير وكيف كان حالهم في النزع الاخير - 00:13:20

قبل الموت كيف كانوا يرجون لقاء الله؟ وكيف كانوا يقبلون على الله؟ فيا امة الاسلام احبوا صحابة رسول الله صحابة رسول الله وترضوا على صحابة رسول الله واذكروا خير صحابة رسول الله. لان الانسان يحشر على من يحشر مع من احب. كما صح الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

وحيث قال يحشر المرء مع من احب. فمن احب الصحابة وذكر حسناتهم وترضى عليهم. واكثر من ذكر اخبارهم حشر الله تعالى معهم. الله تعالى اسأل ان يوفق المسلمين الى حب صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:05

وكما رضي الله تعالى عن الصحابة اسأله سبحانه وتعالى ان يرضي عنا وان يهب لنا الحسنات الخيرات الكثيرات وان يتقبل منا الصيام والقيام. وان يغفر لنا الذنوب. وان يفرج عنا الكروب. وان يستر العيوب. وان يأخذ - 00:14:25

الى طريق مستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا. وصل اللهم وسلم على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:14:45